الإمام المهدي المنتظر (عج) في نهج البلاغة ـ الثالث

الشيخ حيدر فاضل الشكري

بحث تأويلي دلالي

(٥)- «فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف»[١].

«اليعسوب»: السيد العظيم المالك لأمور الناس يومئذٍ ويعسوب النحل: الذكر العظيم منها، الذي تتبعه، وكثر ذلك حتى سمّوا كل رئيس يعسوباً[٢].

«بذنبه»: واحد الأذناب، والمراد بذلك وقت ظهور القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) شبّهه (عليه السلام) بملك النحل يضرب بذنبه في موضع فيجتمع عليه النحل.

«القزع»: قطع الغيم التي لا ماء فيها.

والمراد: أنّ الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عند ظهوره يجتمع إليه أتباعه كما يجتمع قزع الخريف. قال في (النهاية): (وما في السماء قزعة)، أي: قطعة من الغيم، ومنه حديث علي (عليه السلام) فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف[٣].

قال ابن أبي الحديد بعد العنوان: الخبر من أخبار ملاحمه التي كان يخبر بها (عليه السلام)، وهو يذكر فيها المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)[٤].

روى النعماني مسنداً إلى الأخنف بن قيس قال: دخلت على علي (عليه السلام) في حاجة لي. فجاء ابن الكوّا وشبث بن ربعي فستأذنا عليه، فقال لي علي (عليه السلام): «إن شئت فأذن لهما، فإنّك أنت بدأت بالحاجة»، قلت: يا أميرالمؤمنين فأذن لهما، فلمّا دخلا قال لهما علي (عليه السلام): «ما حملكما على أن خرجتما عليّ بحروراء»؟ قالا: أجبنا أن نأمن من الغضب. قال: «ويحكما، وهل في ولايتي غضب؟ أو يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا، ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة».

عن المفضل بن عمر، قال أبو عبدالله (عليه السلام): «إذا أذن للإمام (عليه السلام) دعا الله باسمه العبراني، فأتيحت له صحابته الثلثمائة والثلاثة عشر، قزع كقزع الخريف، منهم أصحاب الألوية، منهم من يُفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً، هم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا»[٥].

وفي (فتن نعيم بن حماد) ـ من العامة ـ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) وقميصه، وسيفه، فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر على غير ميعاد، قزعاً كقزع الخريف، رهبان بالليل، أسد بالنهار...»[٦].

قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) ـ في ذكر القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف)ـ : «والله ليضربنّكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً»[٧].

ومما يستدّل عليه في هذا الفصل من خطبة الإمام (عليه السلام):

١ ـ إنّ دور الإمام المهدي (عليه السلام) يختلف عن أدوار من سبقه من أئمة الهدى (عليهم السلام)، فله (عجل الله تعالى فرجه الشريف) غيبة كبيرة لم تكن لمن سبقه منهم (عليهم السلام)، وكذلك فإنّ أصحاب أبائه من المعصومين (عليهم السلام) كانوا

حولهم ومعهم في حياتهم، أمّا أصحاب الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فهم مفترقون عنه في بقاع الأرض، ويجتمعون حوله من غير ميعاد عند ظهوره في مكة.

٢ – إنّ تشبيه الإمام (عليه السلام) اجتماع أصحاب ولده المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بقزع الخريف فيه دلالة واضحة على سرعة اجتماعهم حوله إذا ظهر في آخر الزمان، حيث أنّ الغيوم الخالية من الماء تكون أسرع بحركتها من تلك التي هي محملة بالماء.

(٦) – وقال (عليه السلام) ـ عن رجعة أهل البيت (عليهم السلام) ـ: «لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها»، وتلا عقيب ذلك: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»[٨].

«لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها»:

شمس الفرس شموساً، وشماساً، أي: منع ظهره[٩].

«عطف الضروس على ولدها»: ناقة ضروس في (الصحاح)، أي: سيئة الخلق، تعضّ حالبها، ومنه قولهم: هي بجنّ ضراسها، أي: بحدثان نتاجها، وإذا كانت كذلك حامت عن ولدها[١٠].

وهنا يشير الإمام (عليه السلام) إلى دولة القائم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في آخر الزمان، وفي هذا المعنى روي عن الإمام أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) كان يقول:

لكل أُناسٍ دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر[١١] بإسناده عن ربيعة بن ناجد قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول في هذه الآية: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»[١٢]: «لتعطفنّ هذه الدنيا على أهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها»[١٣].

والإمام (عليه السلام) إنّما تلا هذه الآية عقب كلامه كشاهد لعطف الدنيا عليهم أخيراً، فهم المستضعفون في الآية.

روى العياشي بإسناده عن أبي الصباح الكناني، قال: نظر أبو جعفر (عليه السلام) الى أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: «هذا والله من الذين قال الله تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ...»، الآية.

وقال سيد العابدين علي بن الحسين (عليه السلام): «والذي بعث محمداً بالحقّ بشيراً ونذيراً، إنّ الأبرار منّا أهل البيت، وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته، وإنّ عدوّنا وأشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه»[١٤].

وفي كتاب الغيبة لشيخ الطائفة، بإسناده إلى محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) في قوله: « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»، قال: «هم آل محمد، يبعث الله مهديّهم بعد جهدهم فيعزّهم ويذّل أعدائهم»[١٥].

وقال القمّي: أخبرالله نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلّم) بما لقي موسى (عليه السلام) وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزية له في ما يصيبه في أهل بيته من أمّته، ثم بشّره بعد تعزيته أنّه يتفضّل عليهم بعد ذلك، ويجعلهم خلفاء في الأرض وأئمة على أمّته يقول: «... مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»[١٦]. أي: من آل محمد، ولو كانت نزلت في موسى لقال: منه ما كانوا يحذرون، ولم يقل (منهم)[١٧].

ومن الجدير بالذكر أنّ الآيتين (٥-٦) من سورة القصص، أنّ الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) تلاهما في اليوم السابع من ولادته، في إشارة على أنّهما قد نزلتا بحقّه وبوراثته الأرض، ومن عليها في آخر الزمان، كما هو في تفسير نور الثقلين، عن كتاب (كمال الدين و تمام النعمة)، بإسناده إلى حكيمة قالت: لما كان اليوم السابع من مولد القائم (عليه السلام)

جئت إلى أبي محمد (عليه السلام) فسلّمت عليه و جلست فقال: «هلمّي إلي ابني»، فجئت بسيدي – و هو في الخرقة – ففعل به كفعله الأول – هكذا وردت في المصدر- ثم أدلى لسانه في فيه كأنّما يغذّيه لبناً وعسلاً، ثم قال: «تكلّم يا بني»، قال: «أشهد أن لا إله إلّا الله»، وثنّى بالصلاة على محمد وعلى أميرالمؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه (عليه السلام) ثم تلا هذه الآية: بسم الله الرحمن الرحيم « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ... مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[١٨].

ولا يخفى أنّ الآيتين (٥-٦) من سورة القصص جاءتا بصيغة الفعل المضارع والاستمرار،وهذا معناه أنّهما ليستا مختصّتين بالمستضعفين من بني إسرائيل، وحكومة الفراعنة - آنذاك -، وإنّما تخصّان مستضعفي آخر الزمان، والحكومات الفرعونية الظالمة.

يقول ابن أبي الحديد: والإمامية تزعم أنّ ذلك وعد منه بالإمام الغائب الذي يملك الأرض في آخر الزمانف وأصحابنا يقولون إنّه وعد بإمام يملك الأرض ويستولي على الممالك، ولا يلزم من ذلك أن يكون موجوداً وأن يكون غائبا إلى أن يظهر، بل يكفي في صحة هذا الكلام أن يخلق في آخر الوقت[١٩].

وقال ابن أبي الحديد - أيضاً -: وقال بعض أصحابنا: إنّه إشارة إلى ملك السفاح والمنصور[٢٠].

أقول: إنّما قالت الإمامية أنّه إشارة إلى الإمام المهدي المنتظر، وأنّه موجود وغائب عن الأبصار؛ لأنّه قد ثبت عندهم ذلك بأدلّة كثيرة، ومنها ما ورد عن أميرالمؤمنين (عليه السلام): «لا تخلوا الأرض من قائم لله بحجّة إمّا ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً، لئلّا تبطل حجج الله وبيّناته»[٢١]. وقوله (عليه السلام): «إذا خوى نجم طلع نجم»[٢٢].

ويعضد هذا ما ورد في البشارة لأهل البيت (عليهم السلام) في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ»[٢٣].

وقوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»[٢٤].

أقول: وهل هناك عباد صالحون ومؤمنون عاملون للصالحات مثل أهل بيت العصمة (عليهم السلام)؟

إنّهم (عليهم السلام) من تنطبق عليهم الصفات التي ذكرتها الآية الكريمة؛ لذا فهم الوارثون في الأرض والمستخلفون فيها وكما وعد الله تعالى، ومن يكفر بهذا فهو من الفاسقين بنص الآية الكريمة.

إنّ هذا الاستخلاف وهذه الوراثة لم تتحقق أيام الأئمة الأحد عشر (عليهم السلام)، والله قد وعدهم وهو لا يخلف الميعاد، ومن هنا لابدّ من تحقق هذا الوعد في عصر الثاني عشر منهم (عليهم السلام) وبما أنهم (عليهم السلام) بمنزلة النفس الواحدة، لذا فوراثة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) واستخلافه في الأرض وتمكين الله تعالى له دينه الذي ارتضاه وتبديل خوفه أمناً، إنمّا تنطبق كل هذه المعاني على جميع الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

ومن دلالات هذا المطقع من الخطبة:

١ – إنّ البقاء والخلود في آخر المطاف لابدّ أن يكون للحق ورجاله، مهما كانت صولات وجولات للباطل وأهله عبر العصور، ويعضد هذا قوله تعالى: «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ»[٢٥]. فالزبد إشارة إلى الباطل، وما ينفع الناس فهو الحقّ الذي يملك مقومات البقاء والخلود.

٢ – إنّ الآية الخامسة من سورة القصص التي تلاها الإمام (عليهم السلام) بعد هذا المقطع من خطبته قد نزلت في قائم آل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كما نزلت في أمّة موسى (عليهم السلام)؛ لأنّ آيات القرآن الكريم تجري مجرى الشمس ومجرى الليل والنهار لا تتوقف. إضافة إلى أنّ ما حدث في الأمم السابقة يحدث في هذه الأمّة، كما في قوله تعالى: «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ»[٢٦].

يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في تفسير هذه الآية: «أي: لتركبنّ سنن من كان قبلكم من الأولين وأحوالهم»[٢٧].

٣ – يعضد كلام الإمام (عليه السلام) ما ورد عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «وإنّما الأعمال بخواتيمها»[٢٨].

(٧) – قال (عليه السلام) لكميل بن زياد النخعي: «اللَّهُمَّ بَلَى! لاَ تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ للهِ بِحُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً، أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً ، لِئَلاَّ تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ»[٢٩].

لقد تقدّم الكلام في بحثنا حول أهل البيت (عليهم السلام) في نهج البلاغة في أنّ الأرض لا يمكن أن تخلو من حجّة بشرية معصومة لله تعالى إلى جانب القرآن الكريم، وهذا المعنى قد ورد في حديث الثقلين حيث قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «إنّي قد تركتُ فيكم الثقلين، واحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»[٣٠].

إنّ حجة الله تعالى على عباده لا تكمل إلّا بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام)، لذا لا يمكن أن يخلو عصر من إمام معصوم، إلى جانب القران الكريم. وفي هذا جاء بإسناده عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): تبقى الأرض بغير إمام؟ قال (عليه السلام): «لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت»[٣١]. والروايات كثيرة في ضرورة وجود المعصوم في كل عصر وزمان ومنها:

قال الصدوق في (كمال الدين): في قوله تعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»[٣٢]، دليل على أنّه لم تخل الأرض من هداة في كل قوم، وكل عصر تلزم العباد الحجّة لله تعالى من الأنبياء والأوصياء، فالهداة من الأنبياء والأوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله تعالى لازماً للعباد[٣٣].

وقال ـ أيضاً ـ في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...» الآيه[٣٤]، دليل على أنّ الحكمة في الخليفة أبلغ من الحكمة في الخليفة، فلذلك ابتدأ به لأنّه سبحانه حكيم، والحكيم من يبدأ بالأهم دون الأعم، وذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، حيث يقول: «الحجّة قبل الخلق، ومع الخلق وبعد الخلق»[٣٥]. ولو خلق الله الخليفة خلواً من الخليفة لكان قد عرّضهم للتلف إلى أن قال: ومن زعم أن الدنيا تخلوا ساعة من إمام لزمه أن يصحّح مذهب البراهمة في إبطالهم الرسالة، ولولا أنّ القرآن نزل بأنّ محمداً (صلّى الله عليه وآله وسلّم) خاتم الأنبياء لوجب كون الرسول في كل وقت فلمّا صحّ ذلك ارتفع معنى كون الرسول بعده، وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل[٣٦].

وروى ابن قتيبة في عيون الأخبار مسنداً عن إبراهيم بن عبدالرحمن قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين[٣٧].

وروى الكليني عن الكافي بإسنادين عن الحسن بن محبوب، عن أبي أسامة وهشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق عمّن يثقُ من أصحاب أميرالمؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: «اللهم إنّك لا تخلي أرضك من حجّة لك على خلقك»[٣٨].

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ – أساس البلاغة، للزمخشري، أبوالقاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ).

٢ – الإرشاد، للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام الحارثي العكبري (ت٤١٣هـ).

٣ – البحار، للمجلسي، الشيخ محمد باقر (ت ١١١١هـ).

٤ – البداية والنهاية، لابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ).

٥ – بهج الصباغة، للمحقق التستري، محمدتقي.

٦ – تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ).

٧ – تاريخ دمشق، لابن عساكر (ت ٥٧١ هـ).

٨ – ترجمة الإمام علي (عليه السلام)، لابن عساكر، (ت ٥٧١هـ).

٩ – الترغيب والترهيب، للألباني، محمد ناصرالدين (ت ٤٢٠هـ).

١٠ – التفسير الصافي، للفيض الكاشاني، محمد المحسن بن مرتضى (ت ١٠٩١هـ).

١١ – التفسير الكبير، للفخر الرازي، فخرالدين (ت ٦٠٤هـ).

١٢ – تفسير القرطبي، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ).

١٣ – تفسير الميزان، للطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ).

١٤ – تفسير نورالثقلين، للشيخ عبد علي بن جمعة العرسي الحويزي (ت١١١٢هـ).

١٥ – جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد أبوبكر (ت ٣٢١هـ).

١٦ – دعائم الإسلام، للقاضي النعمان المغزي (ت٣٦٣هـ).

١٧ – روضة الواعظين، لابن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨هـ).

١٨ – سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ).

١٩ – السنن الكبرى، لابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ).

٢٠ – السنن الكبرى، للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ).

٢١ – شرح النهج، ابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ).

٢٢ – شرح النهج البلاغة، ابن ميثم البحراني (ت ١٢٩٩هـ).

٢٣ – الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

٢٤ – صحاح اللغة، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ).

٢٥ – صحيح ابن حبان، محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ).

٢٦ – صحيح الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٩٧هـ).

٢٧ – صحيح مسلم، أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ).

٢٨ – الصواعق المحرقة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٢٩ – عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

٣٠ – الغيبة، للنعماني، الشيخ ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (من أعلام القرن الرابع الهجري).

٣١ – فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

٣٢ – فرائد السمطين، للحموينى (ت ٧٢٢هـ).

٣٣ – الكافي، للكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ).

٣٤ – كتاب الأربعين، لمحمد صادق الخاتون آبادي (ت ١٢٧٢هـ).

٣٥ – كمال الدين، للصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت ٣٨١هـ).

٣٦ – كنز العمال، للمتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ).

٣٧ – لسان العرب، لابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الأفريقي (ت ٧١١هـ).

٣٨ – مجمع البحرين، للطريحي، فخرالدين (ت ١٠٨٥هـ).

٣٩ – مجمع الزوائد، لابن حجر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ).

٤٠ – المحاسن، للبرقي، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ).

٤١ – مستدرك سفينة البحار، للشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٢هـ).

٤٢ – المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ).

٤٣ – مسند أحمد بن حنبل، أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ).

٤٤ – المعجم الكبير، للطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ).

٤٥ – الملاحم والفتن، لابن طاووس، السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت ٦٦٤هـ).

٤٦ – الملل والنحل، للشهرستاني، أبوالفتح تاج الدين الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ).

٤٧ – من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، أبوجعفر ابن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ).

٤٨ – مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ).

٤٩ – منهاج البراعة، للمحقق الخوئي، حبيب الله (ت ١٣٢٦هـ).

٥٠ – ميزان الحكمة، لمحمدي الريشهري.

٥١ – نفحات الولاية في شرح نهج البلاغة، لناصر مكارم شيرازي.

٥٢ – النهاية، لابن الأثير، أبوالفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).

٥٣ – وسائل الشيعة، للحر العاملي، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ).

انتهى.

---

[١] . نهج البلاغة، غريب كلامه: ٦١٣.

[٢] . جمهرة اللغة ٣:٣٨٤.

[٣] . النهاية ٤:٥٩٠، مادة (قزع).

[٤] . شرح النهج، لابن أبي الحديد ٤:٣٥٥.

[٥] . غيبة النعماني: ٢١٢-٢١٣ ـ والآية في سورة البقرة: ١٤٨.

[٦] . رواه ابن طاووس في (الملاحم): ٦٤، عن فتن نعيم بن حماد، والسيوطي في العرف الوردي: ١٤٤، والنقل بتقطيع.

[٧] . أبو عبيدة في غريب الحديث ٣:٤٨٤، والثقفي في الغارات ٢:٤٩٨، والمبرد في الكامل ٤:١٩٦.

[٨] . سورة القصص، الآية: ٥.

[٩] . صحاح اللغة ٢:٩٣٧، مادة (شمس).

[١٠] . بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، للمحقق التستري ٣:٤٩٥.

[١١] . أمالي الصدوق: ٣٦٦، ح ٣، المجلس: ٧٤.

[١٢] . سورة القصص، الآية: ٥.

[١٣] . البحار، للمجلسي ٢٤:١٧٠، ح ٥.
[١٤] . مجمع البيان، للطبرسي ٧:٤١٤.
[١٥] . غيبة الطوسي: ١١٣.
[١٦] . سورة القصص، الآية: ٦.
[١٧] . تفسير القمي ٢:١٣٣، والنقل بتلخيص.
[١٨] . تفسير نورالثقلين ٥:٣١١، عن كمال الدين: ٤٢٥، ب ٤٢، ح ١.
[١٩] . شرح النهج، لابن أبي الحديد ٤:٣٣٦.
[٢٠] . نفس المصدر السابق.
[٢١] . شرح النهج، لابن أبي الحديد، الكلمات القصار: ١٤٣، ١٨:٣٤٧.
[٢٢] . شرح النهج، لابن أبي الحديد، خطبة ٩٩، ٧:٨٤.
[٢٣] . سورة الأنبياء، الآية: ١٠٥.
[٢٤] . سورة النور، الآية: ٥٥.
[٢٥] . سورة الرعد، الآية: ١٧.
[٢٦] . سورة الانشقاق، الآية: ١٩.
[٢٧] . تفسير الميزان، للسيد الطباطبائي ٢٠:٢٧٦.
[٢٨] . مسند أحمد بن حنبل ٥:٣٣٥، ونقله البخاري في صحيحه في كتاب الرقاص، وقال: إنّه حديث صحيح لا غبار عليه سنداً ومتناً.
[٢٩] . شرح النهج، لابن أبي الحديد ١٨:٣٤٧، الكلمات القصار: ١٤٣.
[٣٠] . البحار، للمجلسي ٢٣:١١٣.
[٣١] . البحار، للمجلسي ٢٣:٢١.
[٣٢] . سورة الرعد، الآية: ٧.
[٣٣] . كمال الدين، للصدوق: ٦٦٧.
[٣٤] . سورة البقرة، الآية: ٣٠.
[٣٥] . الكافي، للكليني ١:١٧٧، ح ٤، وكمال الدين، للصدوق: ٢٢١، ح ٥، و ٣٢٣، ح ٣٦.
[٣٦] . كمال الدين، للصدوق: ٤، الكافي، للكليني ١:١٧٧، ح ٤.
[٣٧] . عيون الأخبار، لابن قتيبة ٢:١١٩.
[٣٨] . الكافي، للكليني ١:١٧٨، ح ٧.